Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تماما . . ولست بمتعب أبدا . . إني في غاية الشوق واللهفة الى لقائك يا سيدي . . !

ـ حسنـا . . ونحن يا بني . . ما تزال ارواحنا تشتاق الى كل برعم من براعم الاسلام . . فقد طالما سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

«متى القى احبابي؟ . . متى القى احبابي؟! . . »

فكنا نقول : ونحن يا رسول الله . . السنا احبابك؟! فيقول صلى الله عليه وسلم :

«بل انتم اصحابي . . وان احبابي هم الذين يؤمنون بي ولم يروني» .

فهنيئا لكم يا احباب رسول الله . . وانت يا برعما من براعم الاسلام يا علاء . . هنيئا لك هذه التنشئة الطيبة في رحاب الاسلام . .

قال علاء :

ـ بل انتم يا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . . خير الناس بعد الانبياء . . وانما نحن ثمرات من ثمراتكم . . ولكن عفوا يا سيدي امير المؤمنين . . حدثني بربك كيف نشأت . . ومتى اسلمت واتبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فإني في لهفة الى معرفة كل شيء عنك يا صاحب رسول الله . .

قال الفاروق :

ـ تعلم ايها المسلم الصغير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم . . ولد عام الفيل . . أما انا . . فقد ولدت بعد ثلاث عشرة سنة من عام الفيل . . ولم يكن لوالدي الا اختي فاطمة . . وكان ابي الخطاب ابن نفيل العدوي راعيا فقيرا يجوب اودية مكة طيلة النهار . . يتلمس العشب لاغنامه . . حتى اذا دلفت شمس النهار الى المغيب . . آب الى بيته المتواضع متعبا خائر القوى . .

ونشأت في كنف أبوي فاذا أنا شاب جلد قوي . . ضخم الجسم طويل القامة . . اسمر الوجه . . فكنت في الجاهلية معروفا بين شباب مكة بالعنفوان وقوة الشكيمة . . فارسا بارزا . . ومحاربا تخشى الابطال صولته . .

وكنت مع ذلك كله غارقا في اللهو والملذات كسائر شباب قومي . .

فلما بعث رسول الله بالاسلام . . كان شيطاني يغريني بتعذيب الضعفاء من المسلمين . . وإيذائهم . . لكن الذي كان يهشم كبريائي . . ويرد عنفواني ضعفا . .